

الفائق في غريب الحديث

الوَاقَر : الكرامة والتَّوَقِيرُ عَلَى رضى اللّٰه تعالى عنه لما غلب على البِصْرَةَ قال أصحابه : بم تحلُّ لنا دِمَاؤُهُمْ ولا تحلُّ لنا نساؤُهُمْ وأموالُهُمْ ؟ فَسَمِعَ بِذَلِكَ الْأَحْنَفَ فدخل عليه ؛ فقال : إنَّ أصحابَكَ قالوا كذا وكذا فقال : لا يَمُ اللّٰه لأتَيْسَنَّهُمْ عن ذلك ايم اللّٰه : فَسَمَ وأصله ايمن اللّٰه فحذفت النون للاستخفاف وهَمَزَتَه موصولة ولذلك لم تثبت مع لام الابتداء وفي حديث عُرْوَةَ رَحِمَهُ اللّٰه تعالى : لا يَمُذُكَ لئن كنت اِبْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ولئن كنت أخذت فلقد أَبْقَيْتَ الكاف للّٰه عزَّ وعلا ؟ قال ذلك حين أصابته الأَكِلَةَ فى رِجْلِهِ فقطعت رجله فلم يتحرك لأتَيْسَنَّهُمْ عن ذلك : أى لأرُدَّ نَهْمُهُمْ ولأبْطِلَنَّ قولَهُمْ وكأنه من قولَهُمْ : تَيْسَجَعَارَ لمن أتى بكلمة حمق أى كُؤنى كالتَّيْسِ فى حُمُقِيهِ والمعنى لأتَمَثِّلَنَّ لَهُمَ بهذا المثل ولأقولَنَّ لَهُمَ هذا بعينه كما يقال : فدَيْتُهُ وسَقَيْتُهُ ؛ إذا قلت فديتك وسقاك اللّٰه وتعد دَيْتُهُ بعَنٍ لتَضْمِينِ معنى الرُّدِّ .
الياء مع النون .

ينع النبي صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قال لعاصم بن عديّ فى قصة المُلَاعَنَةِ : إن ولدته أُحْيِمُرٌ مِثْلُ اليَنْعَةِ فهو لأبيه الذى انْتَفَى منه وإن تَلِدْهُ قَطَطَ الشَّعْرِ أَسْوَدَ اللِّسَانِ فهو لابنِ السَّحْمَاءِ قال عاصم : فلما وقع أخذت بفَقْوِيهِ فاستقبلنى لسانه أسود مثل التمرة اليَنْعِ : ضربٌ من العقيق الواحدة يَنْعَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحُمْرَتِهَا من قول الأعرابى